

القرآن تدبر وعمل ج 61 | من سورة الكهف الآية 57 إلى سورة طه الآية 531

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التاعب من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.

وفيديو جديد قراءة من كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز وجل هنقرا - [00:00:00](#)

مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء السادس عشر من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو لان ده ساهم في انتشار محتوى القناة. ما زلنا في سورة الكهف. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. اما السفينة فكانت - [00:00:15](#)

لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. وطبعا هذه القصة اللي موجودة في سورة الكهف من اهم الادلة الشرعية المفيدة في معالجة مشكلة الشر والالم. واللي مفادها ان في بعض الامور هي في ظاهرها سوء او شر

بالنسبة للانسان - [00:00:35](#)

لكن في سياق الايمان بالله واليوم الآخر. وفي سياق علم وحكمة الله عز وجل. وتدبير الامور وما تؤول اليه الامور في النهاية المسألة مش شر مطلق دي مسألة وجهة نظر انسانية. لكن لما نتكشف الحكمة تجد ان في النهاية رغم - [00:01:05](#)

ان في الم او من وجهة نظرك انت شايف ان ده شر لكن لما تنظر الى الصورة الكاملة تدرك ان هناك هدف وحكمة وغاية في اطار الايمان بالله واليوم الآخر. فهنا العلامة السعد يقول القاعدة الكبرى ايضا وهي ان عمل الانسان في مال غيره. اذا كان على وجه

المصلحة - [00:01:25](#)

وازالة المفسدة انه يجوز ولو بلا اذن حتى ولو ترتب على عمله اتلاف بعض مال الغير. كما خرق الخضر السفينة اعيب فتسلم من غضب الملك الظالم. فعلى هذا لو وقع حرق او غرق او نحوهما في دار انسان او ما - [00:01:45](#)

وكان اتلاف بعض المال او هدم بعض الدار فيه السلامة للباقي جاز للانسان بل شرع له ذلك. اللي هو وفيما معناه مفسدة بسيطة لتحقيق مصلحة اكبر. هذا جائز. الصبر شرط لطلب العلم. قال تعالى قال الم - [00:02:05](#)

اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. حسن تدبير الله تعالى لاوليائه بما ظاهره الم ولكن في باطنه الرحمة. قال تعالى فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. هو طبعا ده مثال حتى يتضح المقال. بمعنى - [00:02:25](#)

ان الانسان ممكن يحزن حزنا شديدا بموت ابنه. ويزن ان هذا شر شديد وسوء كبير اصابه. لكن انه في النهاية لا يعلم مآلات الامور. فعمل هذا الولد الذي مات كان فيما بعد سيكون من اهم مصادر الضرر للوالدين - [00:02:55](#)

وهذا يذكرني بقول الله عز وجل عن الميراث. قال تعالى اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما. مسألة الشر والالم ابتلاء - [00:03:15](#)

انسان فيما يخص ايمانه بالله عز وجل خصوصا في صفتي العلم والحكمة. اصلاح الاب لنفسه سبب في صلاح ذريته ورزقهم. قال تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة. وكان تحته كنز - [00:03:35](#)

انظر لهما وكان ابوهما صالحا. فبصلاح ابيهما تم الحفاظ على كنز الغلامين. فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما. رحمة من ربك كانت فيه محاضرة حضرتها في موضوع نقد الاحاد ومعالجة شبهات الملحدين. فكان الاخ المحاضر ربنا يحفزه ويبارك فيه

بيتكلم عن مشكلة الشر والالم - 00:03:55

قال لك لما تشوف حاجة في الاحداث اللي حواليك ظاهرها شر والم تذكر دائما هذه القصة في سورة الكهف وتذكر هذه الكلمات اما السفينة واما الغلام واما الجدار. ثلاث حاجات ظاهرها شر لكن لما تشوف مآلات الامور في اطار الايمان بالله واليوم الاخر - 00:04:25
تدرك ان المسألة فقط نسبية. اذا رأيت شرا او باطلا او فسادا فادي واجب النصيحة. قال تعالى قالوا يا ذا القرن ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض. اعترف دائما بفضل الله تعالى عليك مهما بلغ عزك - 00:04:45

ومالك وجاهك. قال تعالى قال ما مكني فيه ربي خير. الامور الكبار تواجه تعاون بين الناس. هذا برأيه وهذا بماله وهذا بجهد. قال تعالى فاعينوني بقوة اجعل بينكم قم وبينهم ردا. اتوني زبر الحديد. حتى اذا ساوى بين الصدفين - 00:05:05
قال انفخوا. عمل جماعي. فالامور الكبار تواجه بالعمل الجماعي بالتعاون بين الناس. قال تعالى الذين اعينهم في غطاء عن ذكرى. وكانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرّون على سمع آيات الله الموصلة الى الايمان. لبغضهم القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم. فان المبغض لا يستطيع - 00:05:35

ان يلقي سمعه الى كلام من ابغضه. فاذا انحجبت عنهم طرق العلم والخير فليس لهم سمع ولا بصر ولا عقل نافع. المسألة دي المنصرين ادركوها تمام الادراك. ايه بقى؟ المبغض لا يستطيع ان يلقي سمعه الى كلام من ابغضه. يعني انت - 00:06:05
لو زرعت البغضاء والكراهية في نفوس الناس تجاه ناس اخرين الناس التانيين دول عمرهم ما هيعرفوا يتواصلوا الناس اللي بيكرهوهم. وحاب احط بس ما بين قوسين كده كاني ما قلتش الجملة دي. مش المنصرين بس اللي عارفين ده كويس اوي. وبيستخدموا - 00:06:25

نشر الكراهية والبغضاء بين الناس عشان يحققوا اهدافهم. لكن لازم تبقى فاهم النقطة دي. لذلك المنصرين وجدوا ان من الحيل في التنصير تشويه الاسلام تشويه صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم تشويه التاريخ الاسلامي بحيث انك تبغض وتكره الاسلام - 00:06:45

والنبي صلى الله عليه وسلم والتاريخ الاسلامي والمسلمين وكل حاجة. فيما اني زرعت في قلبك الكراهية والضعيفة والعداوة والبغضاء انت بقى فيه بينك وبين الاسلام حجاب فبقت مهمة نشر الاسلام عند هؤلاء اللي قلوبهم مليئة بالحق والحسد والكراهية والعداوة والبغضاء بقت مهمة صعبة - 00:07:05

صعبة جدا جدا تحتاج الى مجهود مضاعف. الله المستعان. وزي ما قلت قبل كده دي كلها اساليب رخيصة. باستخدام الكذب والتدليس نصف هذه الالاعيب في غاية السهولة. ويمكن بتكون بمثابة علاج نفسي للشخص اللي في قلبي حقد وحسد اكثر من اي حاجة تانية. انه - 00:07:25

صدم في الناس اللي شربوه الحقد والحسد. والمفروض انهم بيتبنوا ديانة رمزها الله محبة. قال تعالى قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم هم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بايات ربهم - 00:07:45
قائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. الامام الخطوبي يقول فيه دلالة على ان من الناس من يعمل العمل. ويظن انه محسن وقد حبط سعيه والذي يوجب احباط السعي - 00:08:15

اما فساد الاعتقاد او المراءاة او عدم الاتباع. احنا قلنا ان الايمان شرط ان العمل يكون صالحا. ده اول ابدء. طيب وبعدين انت مؤمن علشان برضو العمل يبقى صالح لازم تعمل ايه؟ لازم يبقى فيه اخلاص ومتابعة للشريعة. طيب - 00:08:35

يبقى فيه ثلاث شروط اول الايمان ثم الاخلاص والمتابعة. لو فقدت اي شرط من دول عملك لم يعد صالحا. لم عد مقبولا عند الله عز وجل. يبقى انت بتتعب نفسك على الفاضي. لذلك العلماء قالوا ان اهم حاجة في الدنيا انك تتعلم - 00:08:55
علشان العلم ده هو اللي هيعرفك الحق من الباطل والصواب من الخطأ. فلما تتعلم ايه اللي انت مفروض تعمله وتعمله صح ازاى عملك يبقى مقبول. ويبقى وفرت على نفسك تعب ومجهود وهكذا. وبرز مثال على هؤلاء الذين - 00:09:15
ضال سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنع النصارى. وكان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما يبشوف

الاحبار والرهبان كان يبكي على حاله ويتذكر قول الله عز وجل قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا اعمالهم خسرانة ما بيكسبوش منها
حاجة الذين ضال سعيهم - [00:09:35](#)

في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. ليه؟ اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائهم. ما هماش مسلمين. ايمانهم اعتقادهم
فاسد لانه مخالف للعقيدة الاسلامية. اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه. فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم - [00:09:55](#)
وازنة. الفكرة دي مكررة في القرآن الكريم كثيرا جدا لانها هامة جدا. وللاسف الشديد احنا في عصر الديانة سانونية فيبقى انا دين
الانسان في اي مكان ومهما كان ولا مش عارف اي كلام فاضي اللي بيقولوه ده. انت انسان بتعمل خير لآخوك الانسان خلاص انت -
[00:10:15](#)

آأ صاحبي وحبيبي وكفاءة. ومش بس كده. ده انا ساقرر ان لك ما لا استطيع الايفاء به اصلا. ان انت داخل الجنة والجنة دي بتاعتك
يعني. انت اللي بتقرر مين اللي هيدخلها وهيدخلها ازاى؟ كلما سعدت غيرك فاحمد الله على ان وفقك لهذا العمل - [00:10:35](#)
قال تعالى قال هذا رحمة من ربي. لا قيمة ولا وزن لعمل لا يوافق رضا الله تعالى وقبوله الاية اللي ذكرناها. العمل الصالح هو الذي
يجمع بين الاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بالدليل الصحيح. وما عدا ذلك فهو مردود - [00:10:55](#)
وان بدا صالحا. ايمان اخلاص متابعة. كده دخلنا في سورة مريم عليها السلام. قال تعالى. قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل
الرأس شيئا. ولم اكن بدعاء رب شقيا. سيدنا زكريا عليه السلام من اعظم انبياء بني اسرائيل بيدعي ربنا. انا بس حاب اقول ملحوظة
وباكورها كتير - [00:11:15](#)

لكنها مفيدة جدا ومؤثرة. الناس اللي بتعمل في مجال الحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان باطلاعهم على نصوص اهل الكتاب
وكتبهم وقصص الانبياء فيها والله بيدركوا بما لا يدع مجالاً للشك - [00:11:45](#)
ان القصص في القرآن في غاية العظمة. ما فيش مقارنة. الفوائد اللي بتقدر تحصل عليها من القصص القرآني. يعني بركات كده يتفتح
امامك. شف بتتعلم ايه من صيغة الدعاء اللي ربنا ذكره في القرآن الكريم. وبس انصافا واحقاقا للحق - [00:12:01](#)
يمكن النقطة دي من النقاط النادرة اللي بنلاقيها في الكتاب المقدس. اللي هي ايه؟ دعاء الانبياء. واحيانا بتجد ادعية حلوة خصوصا
تسبيحة زكريا في العهد الجديد في انجيل لوكا. لكن حواراتهم مع اقوامهم ودعوتهم لاقوامهم - [00:12:21](#)
والمسائل الايمانية الكثيرة تقريبا مش موجود في العهد القديم الا نادرا جدا. فهنا بتتعلم ايه من صيغة دعاء سيدنا زكريا. توسل الى
الله تعالى بضعفه. سيدنا زكريا توسل الى الله تعالى بضعفه وعجزه. وهذا من احب الوسائل الى الله لانه يدل على التبري. بتتبرأ يعني.
من الحق - [00:12:41](#)

والقوة وتعلق القلب بحول الله وقوته. الله عز وجل يحب من الانسان ان الانسان يعترف بحقيقته. انه انه عبد وله رب. فبالتالي يا رب
انا خلاص لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا. وهن العظم مني واشتعل الرأس - [00:13:03](#)
وشاية واصبحت في غاية الضعف والوهن. قال تعالى ايضا في دعاء سيدنا زكريا وكانت امرأتي عاقرا. فهب لي من لدنك وليا. يرثني
ويرث ال يعقوب. هنا العلامة الحافظ ابن كثير بيقول فسأل الله ولدا. وكانت امرأتي عاقرا وانا راجل عجوز - [00:13:23](#)
فكأنه فقد الامل في ان يبقى له ولد. لكنه يريد من الله عز وجل فهب لي من لدنك وليا. فهنا انما الحافظ ابن كثير يقول ليه سيدنا
زكريا بيدعي هذا الدعاء؟ وجه خوفه انه خشي ان يتصرفوا من بعده في الناس تصرفا سيئا - [00:13:53](#)
جعل الله ولدا يكون نبيا من بعده. ليسوسهم بنبوته ما يوحى اليه. فاجيب في ذلك لا انه خشي من وراثتهم لهم ما له؟ فان النبي
اعظم منزلة واجل قدرا من ان يشفق على ما له الى ما هذا حده. يعني الفكرة مش يرثني - [00:14:13](#)
فلوس لا يرث النبوة والرياسة والارشاد لقومه لمصلحة قومه. ده المعنى. قال تعالى. قال ربي ان يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا.
وقد بلغت من الكبر عتيا. هنا بيقول ان ده تعجب واستبعاد ان يكون له ولد مع شيخوخته وعقم امرأته. فسأل ذلك اولا لعلمه بقدرة
الله عليه. وتعدد - [00:14:33](#)
انجب منه لانه نادر في العادة. ده عن سيدنا يحيى عليه السلام. ابن سيدنا زكريا. والفترة دي مريم عليها السلام. وسيدنا زكريا عليه

السلام. وسيدنا يحيى عليه السلام وطبعا سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام. ثلاث انبياء مع امرأة صديقة ربنا - [00:15:03](#)

فضلها على العالمين فترة مباركة جدا. الاية عن سيدنا يحيى الملائكة بتبشر سيدنا زكريا. وسلام عليه يوم ولد ويوم ثم يموت ويوم يبعث حيا. خل بالك نفس الاية دي. سيدنا المسيح عيسى ابن مريم هيقولها وهو في المهد. والسلام عليه - [00:15:23](#)

يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. هو طفل صغير لسه ما ماتش. ايضا عن سيدنا يحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. عشان كان فيه شبهة خائية كده النصرى بيقلوها. هي نفس الصيغة. فاللي - [00:15:43](#)

على سيدنا المسيح ينطبق ايضا على سيدنا يحيى. ايه فائدة ذكر يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. والله العظيم سبحانه الله! سبحانه الله! قال سفيان بن عيينة اوحش ما يكون المرء في ثلاثة مواطن. يعني الثلاث حالات دول الانسان - [00:16:03](#)

بيكون فيها اضعف ما يكون. واحوج ما يكون لله. يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. يوم يبعث حي يعني يوم القيامة وقت الحساب يوم يولد فيرى نفسه خارجا مما كان فيه ويوم يموت فيرى قوما لم - [00:16:23](#)

ليكن عاينهم الملائكة ويوم يبعث فيرى نفسه في محشر عظيم. قال فاكرم الله فيها يحيى ابن زكريا فخص او بالسلام عليه. يعني مش بيبقى زي عامة الناس. يشعر بالرعب او الخوف في هذه المواطن الثلاثة. لأ. له - [00:16:43](#)

السلام من الله يوم ولادته يوم موته يوم يبعث حيا. كذلك نفس الكلام لسيدنا المسيح عيسى ابن مريم. فدالتها ايه وذكر المواطن التي خصها لانها اوقات حاجة الانسان الى رحمة الله. يعني دي من اكبر الادلة على ان المسيح عليه السلام ليس الها - [00:17:03](#)

تركيا مستحقا للعبادة. هو تكلم وقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. انا عبد ضعيف ذليل فقير احتاج الى رحمة الله عز وجل والى السلام منه علي في هذه الاوقات الثلاث. قال تعالى اول كلمة نطق بها المسيح عيسى ابن مريم - [00:17:23](#)

في المهد وهو طفل صغير وقصة كلام المسيح عليه السلام في المهد غير موجودة عند النصرى في الاناجيل الاربعة. لكن عندهم انجيل من الاناجيل اللي الكنيسة نفسها بتقول انها من الكتابات المحرفة او الكتب البوكرفة بمعنى انها كتابات مزورة ومنحولة. بتذكر ان المسيح عليه السلام - [00:17:43](#)

تكلم في المهد لكنه قال عكس ما ذكر في القرآن. وده يعتبر من اكبر الادلة على ان القرآن الكريم لم ينقل من كتب اليهود والنصرى. لكن القرآن الكريم بيذكر الحق. قال تعالى على لسان عيسى ابن مريم في المهد وهو لسة طفل رضيع. لتبرئة امه من فاحشة الزنا - [00:18:03](#)

ومن تهمة الزنا. اتاني الكتاب وجعلني نبيا. ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان اول كلمة نطق لهم بها عيسى وهو صبي في مهده انه عبد الله. وفي ذلك - [00:18:23](#)

اعظم زجر للنصرى عن دعواهم انه الله او ابنه او اله معه. وده التعليق الوحيد اللي انا قرأته حتى الان يعني احنا في الجزء الستاشر من القرآن وده اول مرة اشوف اقتباس للعلامة الشنقيط. ايضا من كلام المسيح عليه السلام في المهد. وبرأ بوالدتي - [00:18:43](#)

ولم يجعلني جبارا شقيا. وقد خصه الله تعالى بذلك بين قومه لان بر الوالدين كان ضعيف في بني اسرائيل يومئذ. وبخاصة الوالدة لانها تستضعف. لان فرط حنانها ومشقتها قد يجرئان - [00:19:03](#)

الولد على التساهل في البر بها. يا ريت الامهات تفهم النقطة دي. لان فرط حنانها ومشقتها قد يجري ان الولد على التساهل في البر بها. من اعجب ما يكون القرآن بيقول وبرأ بوالدتي. ولم يجعلني جبارا شقيا. والتفسير بيقول اصل ده كان ضعيفا في بني - [00:19:23](#)

اسرائيل وبخاصة الوالدة ثم نذهب ونرى في كتب النصرى في الاناجيل الاربعة. كيف كان يكلم المسيح عيسى ابن مريم امة اهو في الاناجيل نجد انه بيكلمها بسوء ادب. سبحانه الله العظيم! ايضا من اكبر الادلة على ان القرآن الكريم وحي من الله عز وجل. وان - [00:19:43](#)

الكريم لم ينقل من كتب اليهود والنصرى. ربنا بيقول على لسان المسيح وبرأ بوالدتي. وده فضل من ربنا علي. انه خلاني كده وبرأ بوالدتي ونشوف في الاناجيل بيكلم امه في غاية السوء. ونقطة ان الانبياء بيتكلموا بسوء ادب وخصوصا مع الله - [00:20:03](#)

للاسف الشديد ده موجود في الكتاب المقدس كثيرا سبحانه الله. لا تتعجل بحكم السوء على الصالحين. فلعل وراء الامور ما هو خاف

عليك قال تعالى فاتت به قومها تحمله. قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. 00:20:23 -
الصلاة والزكاة ما دام فيك نفس يتردد. فان ذلك شعار الانبياء والصالحين من قبل. قال تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة كاتي ما دمت
حيا. بر الوالدين من صفات الانبياء والصالحين. قال تعالى وبروا بوالدتي. قال تعالى - 00:20:43
واعتزلکم وما تدعون من دون الله وادعو ربي وادعو ربي عسى آ ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. وهذه وظيفة من ايس ممن دعاهم ان
يشتغل باصلاح نفسه ويرجو القبول من ربه ويعتزل الشر واهله. اللي هو خلاص انتم ما فيكوش رجا اعتزلکم واعمل - 00:21:03
نفسى. بس انا عندي تعليق هنا ان ده المفروض كلام سيدنا ابراهيم عليه السلام. وظني والله اعلم ان سيدنا ابراهيم عليه السلام خد
الموقف ده لان الله عز وجل اوحى له ان خلاص هم قومه مش هيؤمنوا. لذلك خد الموقف ده وان الداعية - 00:21:33
عنده علم الغيب عشان ياخذ قرار زي ده. من اين يعرف الداعية ان خلاص الناس دي لن تؤمن. وان ما فيش رجاؤه ما فيش امل. لعل
بعض العلامات تظهر. وان من عدم الحكمة ان تظهر لك بعض العلامات على الشخص اللي انت بتدعوه فتظل - 00:21:53
تدعوه الى الابد امين. فيه ناس تانية اجدر بوقتك ومجهودك. لكن يعني المقصد انك تاخذ القرار ده بحكمة وتفكر في كل كويس قبل
ما تاخده. عبادة الاصنام والقبور والاضرحة تعد عبادة للشيطان. لانه الامر بها والداعي اليها. قال تعالى - 00:22:13
يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. لما تتأمل في بهذه الاية هي في غاية العظمة. ابوه ما كانش بيعبد الشيطان.
كان بيعبد الاصنام. لكن القرآن بيعلمك - 00:22:33
انك يا اما بتعبد الرحمن يا اما بتعبد الشيطان. ادركت هذا او لم تدرك. ما هو انت يا اما على صراط الله المستقيم فيبقى انت بتعبد
الرحمن يا اما انت منحرف عن صراط الله عز وجل. ولا تتبع الوحي ولا تتبع الوصاية والشرائع والاحكام. يبقى انت على طريق من -
00:22:51
طرق الشيطان حتى لو انت ملحد لا تؤمن بوجود الله ولا الشيطان اصلا. لكن انت في النهاية حسب التصور الاسلامي بتحقق ارادة
الشيطان وبتفعل ما يريد الشيطان وما يفرح به. لا تألف من اخذ العلم عن صغر سنه او قلت درجته - 00:23:11
عنك. قال تعالى يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. سيدنا ابراهيم اصغر من تبوك. لكن عنده علم فهو ده المعنى. انت عندك
علم بغض النظر بقى عن سنك. اعتزل اماكن الفساد والشر. ولا تتساهل في ذلك - 00:23:31
قال تعالى واعتزلکم وما تدعون من دون الله. قال تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صائما اضيق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان
يأمر اهله بالصلاة والزكاة. فكملة نفسه وكمل غيره وخصوصا اخص الناس عنده وهم اهله. لانهم احق بدعوته من غيرهم. الاقرب -
00:23:51
اولى بالمعروف. وانذر عشيرتك الاقربين. فللاسف الشديد ممكن تجد ان الداعية له مجهود دعوي لكنه مقصر في دعوة اهله. ونسأل
الله عز وجل السلامة والعافية. لكن اهم شيء هنا انك تتذكر كلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كلکم راع وكلکم مسئول عن رعيته
- 00:24:21
رعيته. فلو انت داعية رب اسرة مصيبة كبيرة انك ما تكونش بتدعي اهل بيتك لو هم على تقصير. خصوصا في الفرائض والاركان
الكبرى. قال تعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. نفس المعنى - 00:24:41
اللي زكرناها قبل كده. اهل العلم الحقيقيين والمؤمنين الحقيقيين لما بيسمعوا القرآن الكريم بيدركوا ان القرآن الكريم كلام الله. وان
ده بيأسر فيهم من الناحية العاطفية. العلامة السعد يقول وفي اضافة الايات الى اسمه الرحمن دلالة على ان اياته - 00:25:01
من رحمته بعباده واحسانه اليهم. واذا تتلى عليهم ايات الرحمن. حيث هداهم بها الى الحق وبصرهم من اما وانقذهم من الضلالة
وعلمهم من الجهالة. سبحان الله العظيم. قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا - 00:25:21
الصلاة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. هنا انا ظني والله اعلم اتباع الشهوات اكبر باب لضياع الصلوات انت مش
ملتزم في الصلاة انت في عندك مشكلة من ناحية الشهوة. فلا بد من ضبط الشهوة تنضبط معك الصلاة. ثم باقي العبادات - 00:25:41
كان بيقابل مشكلتين بيضايقوه من ناحية الدين. يا شبهة يا شهوة. شبهة يعني مسألة علمية معرفية فكرية متعلقة بالدين. انا مش

فاهمها وعاملة لي مشكلة او شهوة نساء اموال بنين المذكور في القرآن الكريم. من زينة الحياة الدنيا. ودايما برضو تذكر ان -

[00:26:06](#)

مشكلتين ييفتحوا لبعض. يعني الشبهة قد تؤدي بك الى الانغماس في الشهوة. او الشهوة قد تفتح لك باب الشبهة بشكل اكبر ان الشهوة هي اللي بتفتح باب الشبهة وهي اللي بتفتح باب التقصير. الانغماس فيها. شيخ الاسلام ابن تيمية يقول سألو ابن - [00:26:26](#) ابن مسعود عن اضاعتها. يعني ايه اضاعوا الصلاة؟ فقال هو تأخيرها حتى يخرج وقتها. بياخروها بياخروها مش بيتركوها خالص.

وخل بالك المسألة دي يعني كثير من الفقهاء اتكلموا فيها. هل من المعقول وجود مسلم لا - [00:26:46](#)

صلي ده خيال علمي. خيال ديني ده مش موجود في الوجود. ده اكيد اخره بيتكاسل. اصل المنافق بيصلي. المسلم ما بيصليش المنافق بيصلي المسلم ما بيصليش ما ينفعش. مش معقول. فكان اغلب الفقهاء بيتكلموا في موضوع التكاسل والتأخير. فوايد -

[00:27:06](#)

للمصلين هم مصلين. فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون دول منافقين ربنا توعدهم بالجحيم رغم انهم بيصلوا. طبعا صلاتهم فيها مشاكل ان هم بيصلوا رياء ومنافقين - [00:27:26](#)

لكن فكرة بقى ان انت منتسب للاسلام وتحت مظلة الاسلام ولا تصلي صعبة اوي دي. نسأل الله عز وجل الهداية والثبات. هو تأخيرها حتى يخرج وقتها. فقالوا ما كنا نرى ذلك الا تركها. فقال لو تركوها يعني ما بيصليش خالص. لكانوا - [00:27:46](#)

فار. العهد الذي بيني وبينهم الصلاة. ما بين المسلمين والكفار. فمن تركها فقد كفر. تركها ما بيصليش. خطورة تأخير الصلاة عن وقتها قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة. واذا اضاعوها فهم لما سواها من الواجبات - [00:28:06](#)

اضيع لانها عماد الدين وقوام وخير اعمال العباد. النقطة دي هامة جدا. لان الشيطان بيضحك على الانسان وبيلبس عليه الامور اللي هو فيما معناه يحاول يقنعك انك تنشغل ببعض الاعمال مكان اعمال اخرى هي الالهة والافضل. والواجبة - [00:28:26](#)

لك تعملها. فلازم دايما الانسان يتنبه الى ذلك ويشوف واجب الوقت ويعمله. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. يدخل وقت الصلاة تصلي سبب كل حاجة وتصلي. فانشغل باي حاجة تانية وتظن ان انت على خير دا لدا ضلال. احرص على الصدق في اقوالك وافعالك وما - [00:28:46](#)

وعيدك وعهودك فذلك من اخلاق الانبياء. قال تعالى عن سيدنا اسماعيل انه كان صادق الوعد. تفقد وللاهل والاقارب في صلاتهم وزكاتهم من صفات الانبياء والصالحين. قال تعالى وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة - [00:29:11](#)

آآ تعاهد صلاتك بين الفينة والاخرى. وتفقد حالك معها. فان اضاعتها اضاعه للدين باكملها. الاية اللي ذكرناها. قال تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين. ثم لنحضرنهم حول جه وعطف الشياطين على ضمير المشركين لنحشرنهم والشياطين تتحشروا مع الشياطين سوا - [00:29:31](#)

لقصد تحقيرهم بانهم يحشرون مع احقر جنس وافسدوا. وللإشارة الى ان الشياطين هم سبب ضلالهم الموجب لهم هذه الحالة. انتم هم سوا مع بعض. وتذكر دايما انه مش ضروري الشيطان من الجن. فيه شياطين الانس والجن. قال تعالى - [00:30:01](#)

واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا. قال الذين كفروا للذي امنوا اي الفريقين خير مقام. اي الفريقين خير مقام واحسن نديا. خير مقام اي في الدنيا من كثرة الاموال والاولاد وتوفر الشهوات. وعلم من هذا ان - [00:30:21](#)

استدلال على خير الآخرة بخير الدنيا من افسد الادلة وانه من طرق الكفار. النقطة دي مكررة في القرآن الكريم كثيرا جدا. الدماغ المتركة شمال ان بما ان لنا الدنيا فهو ده المقام الافضل. ومش بعيد كمان بما اننا لنا هذا المقام الافضل - [00:30:51](#)

يكون لنا الآخرة كمان بالمرة. سبحان الله العظيم. قال تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسنوا اثنا شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الاثالث المال من اللباس ونحوه. والرؤي او الرئي المنظر - [00:31:11](#)

يعني من الرؤية يعني فاخبر ان الذين اهلكهم قبلهم قبل كفار قريش كانوا احسن صورا واحسن اثنا اللي هو فيما معناه حجة ان بما ان لكم الدنيا فتكون لكم الآخرة ده كلام فاضي. وكما اهلكنا قبلهم من قرن - [00:31:31](#)

هم احسن ائاثا ورثيا. كانوا احسن منكم من ناحية الدنيا. هو انتم شفتم حاجة؟ وخلي بالك المسألة دي ناس كثيرة جدا بتفتن بها وفكرة بقى الحضارات القديمة وبتاع ويقول لك ربنا بيقول لك دول كانوا كفار ما فضلش منهم غير اثارهم وديارهم خاوية هم -

00:31:51

راحوا الله المستعان. ليبين ان ذلك لا ينفع عنده ولا يعبأ به. الدنيا دي ما لهاش قيمة. قال تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مد حتى اذا رأوا ما يوعدون - 00:32:11

ما العذاب واما الساعة فسيعلمون. فسيعلمون من هو شر مكان واضعف جندا. الاية دي عظيمة جدا. فمعيار التفرقة بين النعمة الناشئة عن رضا الله تعالى الا على عبده وبين النعمة التي هي استدراج لمن كفر به هو النظر الى حال من هو في نعمة. بين حال هدى وحال ضلال - 00:32:31

قال قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مد. يدي له من الدنيا اكثر واكثر. حتى اذا رأوا ما يوعدون اما اذاب واما الساعة فسيعلمون. من هو شر مكانا واضعف جندا؟ هذا رد على قول الكفار. قال الذين كفروا - 00:33:01

الذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا. فرينا بيرد عليهم انتم ربنا اعطاكم الدنيا. يوم القيامة بقى لما تلاقوا مكانكم فسيعلمون من هو شر ما كان واضعف جندا. اللهم لا تجعلنا منهم يا رب. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:33:21

حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امين. استعذ بالله من عذاب جهنم. فقد ثبت ورودك لها. ولكن لم يثبت لك النجاة من انها لا اله الا الله. قال تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك - 00:33:41

كحتما مقضيا. ورود جهنم السير على الصراط. والصراط جسر على ظهر جهنم. ماشي ومن فوقه. احد من السيف وادق من الشعرة. وكل مخلوق يمر على الصراط. وزي ما ذكرنا قبل كده شيخ الاسلام ابن القيم ان - 00:34:01

التزامك واستقامتك على الصراط في الدنيا بنفس المقياس تمر على الصراط يوم القيامة. فقله تعالى وان منكم الا واردها ليس الدخول في جهنم والعذاب وانما الورود على الصراط. تمر من فوقها. فانت علشان تدخل الجنة لازم تعدي من فوق النار - 00:34:21 لو عدت يبقى ربنا كتب لك النجاة. لو ما عدتش يبقى ستقع في النار وتعذب. لو كنت من اهل التوحيد ستعذب على قدر ذنوبك ثم ادخل الجنة. لو ما كونش من اهل التوحيد عياذا بالله يبقى ده مقالك ودي نهايتك. العبادة تحتاج الى صبر ومجاهدة. فدرّب نفسك على - 00:34:41

قال تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلمون له سميا. هذه الاية طبعا في سورة مريم. في سياق قصة هامة جدا عند النصارى. فرينا بيقول كانه بيقول - 00:35:01

كل اهل الكتاب من المستحق للعبادة؟ الذي يوصف بانه رب السماوات والارض وما بينهما. فاعبده واصطبر لعباده والعجيب ان في الاناجيل المسيح عيسى ابن مريم نفسه مذكور له انه قال احمدك ايها الاب رب السماء والارض - 00:35:21

يبقى مين اللي مفروض نعبد نعبد المسيح ونسب رب السماء والارض اللي المسيح كان بيحمده؟ سبحان الله! طبعا المسيحي هيقول لك احنا ما سبناهوش ما احنا بنعبد ههم اللاتنين مع بعض كأن ده يجوز يعني. قال تعالى واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم - 00:35:41

كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. ما علق العبد رجاء اهو وتوكله بغير الله الا خاب من تلك الجهة. لا اله الا الله. شف الكلام ما علق العبد رجاءه وتوكله بغير الله الا خاب من تلك الجهة. ولا استنصر بغير الله الا خذل. كل من صرف عباده - 00:36:01

لغير الله سبحانه فسيكون من صرفها له عدوا له يوم القيامة. الاية اللي ذكرناها. يسارع الكافرون والمنافقون الى الشر الفساد والشهوات لوجود شياطين تحركهم وتدفعهم اليها. لما تجد دافع بداخلك الى - 00:36:31

شر او فساد او شهوة اعرف ان ورا ده شيطان. يا من الانس يا من الجن. قال تعالى المتر على الكافرين تؤزهم ازا. لا تجامل قريبا ولا بعيدا في العبادة. فانك ستأتي الله فردا يوم القيامة - 00:36:51

ما حدش هينفعك. ما حدش هينفعك. قال تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. قال تعالى ايه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل

لهم الرحمن ودا. قال مجاهد يحبهم الله ويحبهم الى عباده المؤمنين. الذين امنوا وعملوا الصالحات. سيجعل لهم الرحمن ودا. قال
هرم ابن حيان - [00:37:11](#)

ما اقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا اقبل الله بقلوب اهل الايمان اليه حتى يرزقه مودة اللهم اجعلنا من هؤلاء يا رب. في تفسير
نفس الاية يجعل لهم ودا اي محبة وودادا في قلوب اوليائه. واهل السماء - [00:37:41](#)

والارض واذا كان لهم في القلوب ود تيسر لهم كثير من امورهم وحصل لهم من الخيرات والدعوات والارشاد القبول والامامة ما
حصل. ان ده من عاجل بشرى المؤمن في الدنيا. ندخل بقى على سورة طه وبداية السورة قا - [00:38:01](#)
هماء انزلنا عليك القرآن لتشقى. طه من الحروف المقطعة. وطه ليس اسما من اسماء النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يعني طه زي
كاف ها يا عين صاد. زي الف لام - [00:38:21](#)

امين زي الف لام راء بالزبط. حروف مقطعة. قال تعالى انا لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. والتذكرة الموعظة التي تلين لها القلوب.
فتمثل امر الله وتجتنب نهيه وخص بالتذكرة من يخشى دون غيرهم. لانهم هم المنتفعون بها. وزي ما قلنا قبل كده - [00:38:41](#)
كده من اكبر اسباب زيادة الخشية حتى في قلوب غير المؤمنين. ادراك ان الموت يقين. فيبدأ يبحث عن اجابات الاسئلة الوجودية
اللي بدايتها بتكون ما هو المصير بعد الموت. وايضا تعليقا على قول الله عز وجل ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. ايات كثيرة جدا
مفادها - [00:39:11](#)

ان الذي يتمسك بالقرآن الكريم لا يشقى. اي نوع من انواع الشقاء حتى لو ظاهر لك غير ده. لكن اهم حاجة الامن والطمأنينة من
الناحية النفسية الداخلية عند المؤمن. والا فممكن الانسان يكون في حالة ظاهرها النعيم المقيم - [00:39:31](#)
وهو من اشقى الاشقياء. قال تعالى وهل اتاك حديث موسى؟ وفي ذكر قصة موسى باسرها في هذه تسلية للنبي عما لقي في تبليغه
من المشقات وكفر الناس. فانما هي له على جهة التمثيل في امره - [00:39:51](#)
النقطة دي مهمة جدا واهل الكتاب من اليهود والنصارى عارفين كويس اوي النقطة دي. من اشهر النبوءات في الكتاب المقدس
عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبوءة النبي الذي وعد به موسى. فيه خلاف بحسب النصوص النبي الذي وعد به موسى -
[00:40:11](#)

هيبقى من بني اسرائيل ولا مش من بني اسرائيل؟ لكن ما فيش خلاف انه هيبقى شبه سيدنا موسى. النصارى بيقلوا ان النبي اللي
سيدنا موسى بشر به هو المسيح عيسى ابن مريم. المسلمين بيقلوا ان النبي اللي سيدنا موسى بشر به هو سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم. لو جينا على النقطة المشتركة المتفق عليه - [00:40:31](#)
ان هذا النبي اللي بشر به سيدنا موسى هيبقى شبه سيدنا موسى. طب شبهه ازاى؟ بكل الطرق اللي تقدر عليها هتلاقي ان في شبه
واضح جدا جدا ما بين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا موسى في حاجات كثيرة جدا جدا. وكذلك ما بين امة الاسلام
واليهود. وده واضح جدا جدا - [00:40:51](#)

وانا اعتقد ان الموضوع وصل عند النصارى الى درجة التزوير علشان يحاولوا يضيفوا بعض التفاصيل اللي تخلي شبه سيدنا موسى
لكن الفرق ما بينهم جوهري وكبير جدا وواضح. والشبه ما بين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا موسى اظهر بكثير -
[00:41:11](#)

من ضمن بقى ادلة هذا الشبه اللي احنا بنقراه ده. وهل اتاك حديث موسى؟ ايوة ايه اللي في حديث سيدنا موسى؟ انتم شبه بعض
في حاجات كتير. فشف موسى عليه السلام حصل له ايه؟ تظمنن وتعرف الامور هتمشي معك ازاى. تأمل في الامم الغابرة التي اهلكها
الله تعالى - [00:41:31](#)

هل تسمع لهم صوتا؟ هل ترى لهم اثرا؟ قال تعالى. وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد. هل تحس منهم من احد او
تسمع لهم ركزا. هو طبعا هم لهم اثار. وربنا قال - [00:41:51](#)
هتشوفوا اثارهم. لكن هم مش موجودين. تعلم اللغة العربية عبادة. لانها توصل لفهم القرآن الكريم. قال تعالى فان اما بشرناه بلسانك

اي باللسان اللي انت بتتكلم به بلسان اللغة العربية. تذكر ان الله تعالى مطلع على السرائر والخفيات - [00:42:11](#)
فلا تقل ولا تفعل ما يسخطه سبحانه. خصوصا في الخفاء في السر. قال تعالى انه يعلم السر واخفى. قال تعالى اذهب الى فرعون انه طغى. قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. الدعاء ده المقطع ده يعني اقول ايه بس؟ والله العظيم - [00:42:31](#)
فارق ضخم القرآن بيقول ايه؟ هل اتاك حديث موسى؟ سيدنا موسى عليه السلام في الكتاب المقدس وعند اليهود وعند النصارى من اعظم انبياء بني اسرائيل ويمكن من اكثر الانبياء اللي له مساحة ضخمة في الكتاب. سفر الخروج عنه سفر التثنية عنه يعني -

[00:43:01](#)

صفر العدد صفر اللاويين متعلقين به. ومع ذلك برضه ما تلاقيش هذا الكم الضخم جدا من الفوائد اللي انت ممكن تستخلصها من قصته كما نجد في القرآن. يا جماعة قصة سيدنا موسى في القرآن ذكرت اكثر من مرة. ده صحيح. من اكثر القصص اللي ذكرت في

[00:43:21](#) - القرآن

وجه الشبه ما بين سيدنا موسى وسيدنا محمد عليهما افضل الصلاة والسلام. وقوم سيدنا موسى وقوم سيدنا محمد اللي من ادلة صدق نبوة سيدنا محمد اصلا ولكن الفكرة شف رسائل ماجستير ودكتوراة وكتب ومؤلفات ضخمة في الفوائد اللي من كل ناحية

[00:43:41](#) - دينية ايمانية

سياسية اخلاقية اللي تقدر تطلعها من القصة. المقطع ده يتكتب فيه رسائل دكتوراة. اذهب الى فرعون انه طغى. ولم علم موسى ذلك لم يبادر بالمراجعة في الخوف من ظلم فرعون. ربنا بيقول له رح لفرعون ده طاغية طغى من الناحية النبوية - [00:44:01](#)

من الناحية الايمانية اذهب الى هذا الطاغية. سيدنا موسى عمل ايه؟ لم يبادر بالمراجعة في الخوف من ظلم فرعون. بل تلقى الامر وسأل الله الاعانة عليه بما يؤول الى رباطة جأشه وخلق الاسباب التي تعينه على تبليغه. واعطائه فصاحة القول - [00:44:21](#)

اسراع بالاقناع بالحجة. رب اشرح لي صدري. اي وسعه وافسحه لاتحمل الاذى القول والفعل. ولا يتكدر قلبي بذلك ولا يضيق صدري الداعية بيحتاج ده. رب اشرح لي صدري. لذلك لابد ان الداعية يكون له حظ او - [00:44:41](#)

اوفر واكبر بكتير من ناحية العبادة والتزكية علشان ربنا يشرح له صدره. الله عز وجل يقول عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك. سيدنا موسى رب اشرح لي صدري. فان الصدر اذا ضاق لم يصلح صاحبه لهداية الخلق ودعوتهم. ما ينفعش تبقى -

[00:45:01](#)

ونرفوز دول ممكن يأذكوك بالقول ممكن يجهلوا عليك ممكن لازم الداعية يكون صبور ومنشرح الصدر. قال تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى. في الاولى الله عز وجل كلم سيدنا موسى منفردا. اذهب - [00:45:21](#)

الى فرعون انه طغى. فسيدنا موسى دعا قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. واجعل لي

وزيرا من اهلي هارون اخي. فربنا استجاب ثم اذهب الى فرعون انه طغى فقولوا له قولنا لينا لعله - [00:45:41](#)

يتذكر او يخشى. اخلاق الداعية يتكتب فيها بقى ايه؟ مجلدات. قال يحيى ابن معاذ في هذه الاية هذا رفكك بمن قل انا الاله انا ربكم

الاعلى. فكيف رفكك بمن يقول انت الاله. يعني هو بيتكلم عن الله عز وجل. هذا رفكك - [00:46:01](#)

ده رفق ربنا بمن يقول انا الاله. فكيف رفكك بمن يقول انت الاله؟ ملمح؟ رحمة ربنا ورفق الله عز وجل وملمح اخر لاخلق الداعية. اذا

كان دي الاخلاق اللي المفروض تلتزم بها مع شخص قال انا ربكم الاعلى. طاغية من ناحية - [00:46:21](#)

دينية والديونية. فما بالك بقى بعوامل المسلمين اللي بتنصحهم مسألة لازم ناخذ بالناس منها كويس اوي. فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى. اذ المقصود من دعوة الرسل حصول الاهتداء. لا اظهار العظمة وغلظة القول بدون جدوى. فاذا لم ينفع اللين مع المدعو -

[00:46:41](#)

اعرض واستكبر جاز في موعظته الاغلاظ عليه. لان بنلاقي ايات في القرآن الكريم الله عز وجل يقول للنبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. يبقى المسألة في الاول والاخر متعلقة بالحكمة. لذلك قال الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة - [00:47:01](#)

حكمتي والموعظة الحسنة. بالحكمة اولا الحكمة حاكمة على كل شيء. قال تعالى قال ربنا الذي لا شيء خلقه ثم هدى. قال الحسن

وقتادة اعطى كل شيء صلاحه وهده لما يصلحه كل شيء وده اظهر ما يكون في الحيوانات والنباتات اللي حوالينا وايضا في الانسان من ناحية الفطرة والغريزة. هذه العلوم التي - [00:47:21](#)

يوجد بها المخلوق من بداية وجوده. وبدونها لهلك. امر موسى وهارون الا يفترا عن ذكر الله وهما هباني لدعوة فرعون لان ذكر الله يهون الامور على الانسان. ولا تنيا في ذكرى. المسألة دي هامة جدا. من اهم الاداب - [00:47:51](#)

والاخلاق التي يجب على الانسان ان يتأدب ويتخلق بها. هتواجه امر عسير على نفسك اذكر الله عز وجل كثيرا. الكلام اللين والخطاب الهين في الدعوة الى الله اقرب للاجابة واقرى في الحجة. فقولوا له قولنا لعله يتذكر او يخشى. معية الله وحفظه - [00:48:11](#)

اوليائه واهل طاعته. قال لا تخافا اني معكما اسمع وارى. والنقطة دي يجب ان تستحضرها دائما فتجعلك مقبلا على الطاعة مدبرا عن المعاصي والذنوب والاثام. قال تعالى الذي جعل لكم الارض - [00:48:31](#)

ضمهدا وسلك لكم فيها سبلا. وانزل من السماء ماء فاخرجنا به فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى. الذي جعل لكم الارض مهذا اي فراشا. ان الارض ممهدة تبني عليها تزرع عليها تمشي فيها. وانظر كيف وصف موسى ربه - [00:48:51](#)

تعالى باوصاف الحكمة بقى في المناظرة. كم الفوايد اللي بتقدر تحصل عليها من خلال انك تتأمل. كلام الله عز وجل على انه كلام الله عز وجل كل كلمة وكل حرف وكل حاجة مقصودة ومنها فائدة. وانظر كيف وصف موسى ربه تعالى باوصاف لا يمكن فرعون ان - [00:49:21](#)

يتصف بها. لا على وجه الحقيقة ولا على وجه المجاز. ولو قال له هو القادر او الرازق وشبه ذلك يعني كلام عام لا امكن فرعون ان يغالطه. ويدعي ذلك لنفسه. يقول لك انا كمان قادر بمعنى ورازق بمعنى - [00:49:41](#)

انا زي ما سيدنا ابراهيم لما كان بيناظر النمرود ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت. قال فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب. فبهت الذي كفر. قال تعالى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك - [00:50:01](#)

ايات لاولي النهى. قولي النهى اصحاب العقول. فكرة ان هذه الايات تحتاج ان تتدبر فيها وتفكر وتعقل علشان تدرك حقيقة انها ايات. وخص الله اولي النهى بذلك لانهم المنتفعون بها الناظرون اليها نظر اعتبار. واما من عاداهم فانهم بمنزلة البهائم السارحة. والانعام السائمة لا ينظرون اليها - [00:50:21](#)

نظر اعتبار ولا تنفذ بصائرهم الى المقصود منها. بل حظهم حظ البهائم. يأكلون ويشربون وقلوبهم لاهية واجسامهم معرضة. كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لايات لاولي النهى. ما كنتوش من اولي النهى يبقى انتم زيكم زي البهائم اللي انتم - [00:50:51](#)

تراعوها. الله المستعان. مشروعية المناظرة لاطهار الحق وابطال الباطل. قال تعالى قال موعدمكم يوم الزينة يحشر الناس ضحى. لا تناظر الا عن علم وبصيرة وشهود. نفس الاية. طبعا هنا فكرة شهود المناظرة من - [00:51:11](#)

اساسيات معانيها ان في ناس بتنظر الحوار والمجادلة اللي بيحصل. لكن هنا فكرة لا تناظر الا عن علم وبصيرة وشهود لعل المقصود ناس تشهد لك بالعلم ان انت اهل مناظرة يعني لا تقدم على ده الا وانت بالفعل مستحق ان تقف هذا الموقف دفاعا عن - [00:51:31](#)

الدين. لان المناظرة لان لها شهود من الناس بتأثر جدا. فلو ما كنتش اهل المناظرة الناس هتتأثر بخيبتك فتشك في دين الله عز وجل. الدعاء وطلبة العلم اولي في التعاون لايصال الدعوة الى الآخرين وتبليغ الدين. التعاون يعني. اهل الباطل - [00:51:51](#)

كده. اهل الحق احق قال تعالى فاجمعوا كيدكم ثم صفا. قال تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى يعم نفي جميع انواع الفلاح عن الساحر. واكد ذلك بالتعميم في الامكنة بقوله حيث اتى. وذلك - [00:52:11](#)

دليل على كفره لان الفلاح لا ينفي بالكلية نفيا عاما الا عن من لا خير فيه وهو الكافر. قال تعالى قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر - [00:52:34](#)

بأقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ولا صلبنكم في النخل ولتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى. لما رأى فرعون ايمان السحرة تغيظ ورام عقابهم. ولكنه علم ان العقاب على الايمان بموسى بعد ان فتح باب المناظرة معه - [00:52:54](#)

نكت لاصول المناظرة فاخترت للتشفي من الذين امنوا علة اعلانهم الايمان قبل استئذان فرعون. قال يعني لو كانوا استأذنوا كان

هيوافق الموقف ده فيه بيان ان اهل الباطن لما بيتتم كشف باطلهم بيتخبطوا - [00:53:24](#)

اصل دي مش حجة. قال امنتم له قبل ان اذن لكم. هي دي المشكلة يعني؟ ولا انه لكبيركم الذي علمكم السحر فانتهم متفقين مع بعض ما هو معنى قال امنتم له قبل ان اذن لكم ان هذا الايمان صحيح وان سيدنا موسى انتصر في المناظرة وانه معه الحق - [00:53:44](#)
بس المشكلة يا جماعة كنتم تستأزنونني. يا سلام! وفي نفس الوقت انه لكبيركم. ما هو لو كبيركم يبقى انتم مطبخينها مع بعض. يبقى ده مش حق ولا حاجة ولا ده ايمان صحيح. فاي تخبط والسلام وفي الآخر بيداري كل ده بالعنف والبطش والقوة. وده حال اهل البطل

- [00:54:04](#)

قال تعالى وهذه اية عظيمة الذي فطرنا فاقض ماء انما تقضي هذه حياة الدنيا فقه وعلم عظيم. والايمن بيعطي للانسان بصيرة سبحان ربي الاعلى. وفي هذا الكلام من السحرة دليل على انه ينبغي للعاقل ان يوازن بين لذات الدنيا ولذات الآخرة وبين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. قال تعالى انه - [00:54:24](#)

ومن يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى آآ اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم. لا يموت فيها ولا يحيى فلا ينتفع بحياته ولا يستريح بموته. الله المستعان. اصل - [00:55:04](#)

بالك عذاب الدنيا مهما طال فله نهاية بالموت كل شيء له نهاية في هذه الدنيا بالموت. والموت حق يقين. مهما حاول من يعذبك ان يبيحك على دي الحياة حتى تعذب لا طول الفترات. سينتهي بالموت. لا محالة. اما عذاب الله عز وجل. فان له جهنم - [00:55:24](#)
كما لا يموت فيها ولا يحيى. وقيل نفس الكافر معلقة في حنجرته. كما اخبر الله تعالى عنه فلا يموت بفراقها ولا احياه باستقراره. من علامة ضعف عقول الطغاة تواعد اهل الحق بالقوة والبطش. ما هو ليس كذلك تقاوم الافكار. اذا واجه - [00:55:49](#)

اي تهديدا او بطشا قارن بينه وبين ما ينتظره في الآخرة فهان عليه وصبر. اسأل الله عز وجل الا يبتلينا ابدًا في ديننا اللهم امين. كلما اشتد الابتلاء قرب الفرج. قال تعالى - [00:56:09](#)

صالحا ثم اهتدى. اية عظيمة جدا. الله عز وجل يغفر لمن؟ تاب رجع الى الله عز وجل واناب لازم ايمان يجدد بقى ايمانه واعتقاده. وعمل صالحا ثم اهتدى اي ظل على هذا. لنفسه - [00:56:29](#)

بمعنى اهدنا الصراط المستقيم. اسباب المغفرة كلها منحسرة في هذه الاشياء. فان التوبة تجب ما قبلها. والايمن والاسلام اهدم ما قبله والعمل الصالح الذي هو الحسنات يذهب السيئات. وسلوك طريق الهداية بجميع انواعها من تعلم علم وتدبر اية او - [00:56:49](#)
حتى يتبين له معنى من المعاني يهتدي به. ودعوة الى دين الحق ورد بدعة او كفر او ضلالة وجهاد وهجرة وغير ذلك من جزئيات الهداية كلها مكفرات للذنوب محصلات لغاية المطلوب. قال تعالى وعجلت اليك ربي - [00:57:09](#)

ارضاه. خذ الاية دي شعار لحياتك الامام القرطبي يقول اي عجلت الى الموضع الذي امرتني بالمصير اليه لترضى عني. سرعة استجابة الامر الالهي دليل قطعاً على محبة العبد لربه ويوصل العبد لرضى الله عز وجل عنه. الكلام ده انت بتقدر تحسه في الامور - [00:57:29](#)
الدنيوية. لو انت قلت لابنك قم هات لي كوباية ماية فوراً قام واستجاب بتشعر قطعاً ولا شك انه يبحك وقطعا ولا شك ترضى عنه. اما المماثلة في تنفيذ الامر بيحسك يعني ان الموضوع فيه امور. كن على يقين بوعد الله تعالى ولا تخف من الباطل - [00:57:53](#)

واهلك قال تعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي ان اسري بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا. لا تخاف دركا ولا تخشى. يعني لما ربنا يقول لك على حاجة ما تنفذها ما تخافش من اي حاجة بعد كده. تحريم الاسراف والظلم وكفر النعم. قال تعالى -

[00:58:12](#)

بات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. من صفات الانبياء الغضب حزن على وقوع معصية او ترك طاعة. قال تعالى فرجع موسى الى قومه غضباناً اسفاً. قال - [00:58:42](#)

تعالى. قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. لعلم الشنقيطي يقول هذه الاية الكريمة اميمة اية الانعام اليها تدل على لزوم اعفاء اللحية. شف الفقه العظيم. الاية بتقول ايه - [00:59:02](#)

ولا برأسي. سيدنا موسى مسك سيدنا هارون من لحيته. فكأنه يعني جابه من شعره كده. زعلان منه هارون بيقول له يا ابن ام يعني

يا ابن والدتي يا ابن امي. هو شقيقه. لكن ذكر الام العلماء قالوا - [00:59:22](#)

يذكرك بحنان الام فزيادة في الرفق واللين. لا تأخذ بلحيتي فله لحية يتمسك منها. طيب ليه الاية دي مع اية سورة الانعام تدل على لزوم اعفاء اللحية. ان انت لازم تعمل كده. فهي دليل قرآني على اعفاء اللحية وعدم حلقها - [00:59:42](#)

قها. واية الانعام المذكورة هي قوله تعالى ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون الله عز وجل ذكر سيدنا هارون تحديدا. ثم انه تعالى قال بعد ان عد الانبياء الكرام المذكورين اللي من ضمنهم سيدنا هارون - [01:00:02](#) اذا اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتضى. يعني تاخذهم قدوة لك طيب ربنا ذكر في اية الانعام سيدنا هارون تحديدا. وبعدين في هذه الاية ذكر عن سيدنا هارون انه له لحية. فيما ان ربنا امر - [01:00:22](#)

بالاقتداء بهم يبقى لازم يكون عندك لحية انت كمان. سبحان الله على الفقه. والله فقه عظيم. ده غير بقى الروايات صحيحة في موضوع اعفاء اللحية. فدل ذلك على ان هارون من الانبياء الذين امر نبينا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم. وامره صلى -

[01:00:40](#)

الله عليه وسلم بذلك امر لنا. لان امر القدوة امر لاتباعه. والله العظيم ده فقه وعلم عظيم جدا. احنا مأمورين بالاقتداء بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [01:01:00](#) تمام. وغيرها من الايات. طيب احنا مأمورين بالاقتداء بالنبي. والنبي مأمور باقتداء الانبياء بما فيهم هارون نسا. وسيدنا هارون عنده يبقى النبي لازم يكون عنده لحية وقد كان واحنا نفتدي بالنبي فيبقى لنا لحية احنا ايضا. سبحان الله! باقول لك ده زيادة -

[01:01:20](#)

على الاحاديث الصحيحة اللي النبي بيأمر فيها باطلاق اللحية. كيف تجعل من الاية دليلا على وجوب اعفاء اللحية؟ علماء المسلمين دول مش اي كلام والعتاب لا يقطع الاخوة في الله. قال تعالى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا. الا - [01:01:40](#) اتبعني افعصيت امري؟ التلطف في الرد على الغضبان ومناداته بما يرقق قلبه من اسباب تهدئة قال تعالى قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. ازالة الباطل من قلوب الناس. يجب ان - [01:02:00](#)

يكون باحكم طريقة تقنعهم ببطلانه. لما سيدنا موسى وجدهم يعبدوا العجل. سيدنا موسى عمل ايه؟ قال تعالى انظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لك انفسا في اليم نسفا. هو في اله يحصل فيه كده؟ هننصفه تماما ونظره في البحر. قال تعالى -

[01:02:20](#)

انا الفكرة المتكررة كثيرا في القرآن ولا هضما. العمل الصالح بالاخلاص والمتابعة. ولزام الايمان. لازم الايمان لان العمل لا يقبل من غير ايمان. اقبل على القرآن الكريم تعلموا وتعلما وعملا ففيه النجاة. قال تعالى وقد - [01:02:50](#)

اتيناك من لدنا ذكرى. من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا اه تذكر يوم سكون الاصوات بين يدي الله تعالى حتى لا يسمع الا همس من عظم ما هم فيه من الهول. قال تعالى - [01:03:20](#)

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له. وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمعوا ولا همسا. قال تعالى فتعالى الله الملك الحق. وفي وصفه بالحق ايماء الى ان ملك غيره من المتسمين بالملوك لا يخلو من نقص مهما كنت اعظم ملوك الدنيا ملكك فيه نقص. قال تعالى -

[01:03:40](#)

الا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل رب زدني علما. ويؤخذ من هذه الاية الكريمة الادب في تلقي العلم. وان المستمع للعلم ينبغي له ان يتأنى ويصبر. حتى يفرغ المعلم - [01:04:10](#)

من كلامه المتصل بعضه ببعض. فاذا فرغ منه سأل ان كان عنده سؤال ولا يبادر بالسؤال وقطع كلام ملقي العلم فانه وسبب للحرمان. ده وجه من الوجوه اللي احنا بتعلمها من الاية. طيب وايه كمان؟ الاية دي بتتكلم عن النبي. لما كان جبريل عليه السلام - [01:04:30](#)

بيعلم النبي محمد صلى الله عليه وسلم القرآن. بيقراً عليه القرآن. لما كانت عجلته صلى الله عليه وسلم على تلقف الوحي ومبادرته الى تدل على محبته التامة للعلم. يعني هو ليه بيتعجل؟ اللي هو سيدنا جبريل بيقراً النبي بيقرا وراه ما بيستناش - [01:04:50](#)

جبريل عليه السلام ينتهي من القراءة. ولا تعجل بالقرآن من قبلوا ان يقضى اليك وحيه. يعني ربنا يقول للنبي لما سيدنا جبريل يقرأ عليه استناه لما يخلص وتقرأ وراه. طب ليه النبي كان مستعجل؟ لانه يريد تلقف الوحي - [01:05:10](#)

مبادرة اليه. وده يدل على ايه؟ محبته التامة للعلم. وحرصه عليه. لكن مع ذلك مش معنى ان انت عندك شغف وحريص وكذا وكذا انك تتصرف بوجه غير لائق في اداب معينة تلتزم بها. فربنا علمه يعمل ايه ثم امره الله تعالى ان يسأله زيادة العلم. العلم من اهم - [01:05:30](#)

مصادره القرآن الكريم. ده المعنى في السياق وقل رب زدني علما اهم علم تطلب من الله زيادة فيه العلم الشرعي. من يرد الله عز وجل به خيرا يفقهه في الدين. قال تعالى وقل رب زدني علما. كان ابن مسعود رضي الله عنه - [01:05:53](#)

عنه اذا قرأ هذه الاية قال اللهم زدني علما وايمانا ويقينا. كل ده يتجانب منين؟ من القرآن الكريم. قال تعالى فمن اتبع تعاهدي فلا يضل ولا يشقى. قال ابن عباس رضي الله عنهما ضمن الله تعالى لمن قرأ القرآن وعمل به - [01:06:13](#)

الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. وتلا الاية. يبقى اللي عنده نوع من انواع الضلال او الشك يلزم قراءة القرآن. في المقابل بقى قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. فلاطمأنينة له ولا انشراح - [01:06:33](#)

بصدره بل صدره ضيق حرج لضالاه. وان تنعم بظاهره ولبس ما شاء واكل ما شاء وسكن حيث شاء. فان ان قلبه ما لم يخلص الى اليقين والهدى فهو في قلق وحيرة وشك - [01:06:53](#)

فلا يزال في ريبة يتردد فهذا من ضنك المعيشة. الله المستعان. من مداخل ابليس على بني ادم عدم القناعة بالرزق والتشب بطول البقاء. دي من ضمن الحيل اللي الشيطان قالها لسيدنا ادم. قال تعالى - [01:07:10](#)

لشجرة الخلد هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى. احرص على معرفة سيرة من نصحك قبل ان تقبل نصيحتك. خلي بالك الفكرة ايه؟ ما تسمعش اي كلام وخلاص. مش اي حد يقول لك اي حاجة تنساق وراكم الانعام - [01:07:30](#)

كده وخلاص ما ينفعش. لازم يبقى فيه اماره لازم يبقى فيه دليل. لازم يبقى فيه قرينة انا ليه باسمع كلامك فلو بتكلمني في الدين لازم يبقى فيه دليل او برهان او حسن سيرة ان هذا عالم ومجتهد وكذا. لازم يبقى فيه اماره. لو حتى - [01:07:50](#)

كلمني في الدنيا حاجة دنيوية. لازم يبقى في اماره انا ليه اسمع كلامك. لكن الناس اللي بتسمع لاي حد بلاء عظيم والله العظيم حياة مع القرآن سبب لسعادة الدنيا والآخرة. والاعراض عنه سبب لشقاوة الدنيا والآخرة. قال تعالى فمن اتبع هداي فلا - [01:08:08](#)

يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال تعالى في نفس السورة اللي فيها كلام فرعون عليه لعنة الله. في كلامه للسحرة - [01:08:28](#)

اه. ولتعلمن اينما اشد عذابا وابقى. الله عز وجل يقول ولعذاب الآخرة اشد سبحا لله! لكونه لا ينقطع بخلاف عذاب الدنيا فانه منقطع. فالواجب الخوف والحذر من عذاب الآخرة. قال تعالى الوصية المتكررة ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به. ازواج - [01:08:48](#)

اجملهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير واب يبقى وفي هذه الاية اشارة الى ان العبد اذا رأى من نفسه طموحا الى زينة الدنيا واقبالا عليها ان يذكرها - [01:09:18](#)

ما امامها من رزق ربه وان يوازن بين هذا وهذا. قال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها امر بالشىء امر بجميع ما لا يتم الا به. فيكون امرا بتعليمهم ما يصلح الصلاة. ويفسدها ويكملها. لازم ياخذوا - [01:09:38](#)

من كل ده عشان يتحاشوا اللي يفسدوا ويلتزموا بالي يصلحوا ويكملوا. فان العبد اذا اقام صلاته على الوجه المأمور به كان لما سواها من دينه احفظ واقوم. واذا ضيعها كان لما سواها اضيع. قال تعالى وامر اهلك - [01:09:58](#)

واضطرب عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك. والعاقبة للتقوى. شف الفقه عظيم. لا نسألك رزقا اي لا نسألك ان ترزق نفسك ولا اهلك. فتفرغ انت واهلك للصلاة. فحن نرزقك بعض السلف اذا اصاب اهلكه خصاصة ضيق يعني. قال قوموا فصلوا بهذا امركم الله ويتلو هذه الاية. طبعا - [01:10:18](#)

مش معنى الاية على الاطلاق. الرهينة والتفرغ التام للصلاة مع ترك السعي وراء الرزق والعمل لأشياء مش ده المعنى ابدا لكن المعنى ان فيه

صلاة مكتوبة عليك لابد ان تلتزم به تمام الالتزام. والناس اللي بتخاف ان الكام دقيقة بتوع الصلاة المفروضة هم دول اللي -

[01:10:48](#)

اتضيعوا عليه رزق الدنيا لأ اطمئن التزم بالصلاة اللي انت مأمور بها وربنا هيرزقك. خلي بالك الانسان بيقع في هذا الاختبار كثيرا جدا يبقى وراه مشوار مهم وبعدين الاذان يأذن ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وخير الصلاة - [01:11:11](#)

على وقتها تجي له فتنة بقى. الصلاة هتأخرك عن المشوار المهم اللي هو دنيوي. ما فيش اي حاجة. ما فيش اي حاجة اهم من الصلاة. وباذن الله عز وجل ستعرف لما - [01:11:31](#)

قض للآخرة على الدنيا كيف ان الله عز وجل سيعطيك الدنيا. وسييسر عليك كل عسير كان ممكن يقف امامك اثناء سعيك للدنيا. ما هو لازم المؤمن يبقى فاهم كده ومتيقن من ده. ان كل حاجة بايد ربنا. كل حاجة بايد ربنا. فما تتركش - [01:11:45](#)

طاعة الله لدنيا فانية. اجعل لك وردا لمراجعة ما حفظت من القرآن. ولا تنسه. قال تعالى. قال كذلك فاتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. اية عظيمة جدا. بتأكد على النقطة اللي انا ذكرتها - [01:12:05](#)

هذا مرة في هذه السلسلة بداية التزامك بالذكر انك تحفظه فتستطيع ان تحافظ على العمل به. اما لو ونسيتها فهتعمل به ازاى. وهذا من الدم الشديد ان انت تكون من الناس. قال كذلك انتك اياتنا. عملت ايه - [01:12:25](#)

فنسيتها فكذلك اليوم تنسى. والنسيان هنا هو الترك انتك اياتنا فنسيتها تركتها حتى فقدتها. كذلك اليوم تنسى. الحمد لله رب العالمين. بكده نكون قرأنا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء السادس عشر من القرآن الكريم. باذن الله عز وجل في الفيديو القادم نستكمل قراءة اقتباسات - [01:12:45](#)

تارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء السابع عشر من القرآن الكريم. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. وما تنساش تشارك الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت - [01:13:10](#)

شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية تقوم بزيارة صفحتنا على بيتريان او بيبال او حتى قنبلة الانساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:13:30](#)

[01:13:50](#) -